البخاري)92(" أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله " كتاب العلم ـ باب 44 للشيخ مصطفى العدوي 31 1 5102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيح باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله هذا من الاداب التي يجب ان نتأدب بها - 00:00:44

اذا كنا لا نعلم وسئلنا علينا ان نكل العلم الى الله بقولنا الله اعلم وليس هذا بمنقصة لاحد فان الملائكة الذين هم اكرم الخلق قال الله لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:01:05

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل وسئل عن الروح فقال - 00:01:37

الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا والصحابة ورد عنهم في ذلك شيء غزير وكثير فقد قيل لعلي بن الحسين زين العابدين صبت النبي الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم - 00:02:04

يا علي انت امام من بيت النبوة الطاهر فلا يليق بمثلك ان يسأل عن شيء فلا يعلم قال واشد اثما عند الله سبحانه وتعالى ان اتكلم على الله او انقل عن الله بغير علم - 00:02:27

هذا وقد قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فاذا سئلت عن شيء لا تعلمه فتدينا لربك قل الله اعلم - 00:02:53

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبدالله بن محمد والمسندي الجوعفي حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو سفيان هو ابن عيينة وعمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير وهو الامام العالم - 00:03:15

صاحب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ظلما وعدوانا والناس احوج ما يكونون الى علمه قال قلت لابن عباس ان نوفى البكالي يزعم ان موسى - 00:03:39

ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر ان نوفل البكالي يزعم ان موسى يعني الذي ذهب الى الخضر والتقى به ليس هو بموسى النبي الذي التقى الذي ارسله الله الى فرعون - 00:04:03

كان يزعم نوف البكالي وكنا نروي بعض الاسرائيليات فقال كذب عدو الله من العلماء من يطلق الكذب على الخطأ ومنهم من يطلق الكذب على اصله الذي هو تعمد قول تعمد - 00:04:26

التقول بغير الحق قال حدسنا اه قال عفوا حدسنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي ابن كعب هو سيد القراء بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

وهو الذي هنأه النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم اذ قال لينك العلم ابا المنذر لما سأله النبي عن اعظم اية في الكتاب العزيز فالهمه الله ان يقول اية الكرسي - 00:05:13

قال ليهنك العلم ابا المنذر قال حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسأل اي

الناس اعلم ذلك مختصر ها هنا - 00:05:36
ومطول فيه تخاطبهم خطبة حتى ابكاهم فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وهذا وجه الاستشهاد قال فاوحى فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين - 00:06:00
هو اعلم منك قال يا ربي وكيف به فقيل له احمل حوتا في مقتل فاذا فقدته فوسمى اي اذا فقدت الحوت فاز العبد هنالك العبد الذي هو اعلم منك قال فانطلق وانطلق بفتاة يوشع ابن نون - 00:06:28
ففي هذا تفسير للقرآن بالسنة واذ قال موسى لفتاه ما الفتى ويوشع ابن نون وبعده اصبح يوشع نبيا عليه الصلاة والسلام قال وحملا حوتا في مقتل حتى كان عند الصخرة وضع رؤوسهما وناما. فانسل الحوت من المكتل - 00:06:57
اتخذ سبيله في البحر سربا هنا ينبغي ان تحرر كلمة وضع رؤوسهما فناما فهي تفيد ان كلا منهما قد نام والرواية الاشهر ان الذي نام هو موسى عليه السلام قال - 00:07:28
فانسل الحوت في المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا. وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما. فلما اصبح موسى قال موسى لفتاة اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - 00:07:54
من العلماء من استدل به على مشروعية وجبة الغداء اتنا غداءنا قد قال سال ابن سعد الساعدي ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة ووجبة الافطار من ادلتها من تصبح سبع تمرات عجوة - 00:08:23
من عجوة العالية لم يضره سم ولا سحر سائر يومه ووجبة العشاء اذا قرب العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء اعود الى ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به - 00:08:50
اي ان موسى لم يشعر بالتعب الا بعد ان تجاوز المكان الذي هو مجمع البحرين استدل بعض العلماء من ذلك على ان التكليف يكون على قدر السعة فموسى كلف ولكن شعر بالتعب لما وصل الى - 00:09:13
بعد ان وصل الى مكانه قال فقال له فتاة ارأيت اذا وين الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي. الرواية هنا مختصرة فارتد على اثارهما قصصا اي يقصان اثار الاقدام - 00:09:36
يتتبعان اثار الاقدام وهذا الذي يسميه الناس علم القيافة فقد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم طائف يقال له مجزز المدلجي. واتى وكان الناس يغمزون في نسب اسامة بن زيد - 00:10:01
لان اسامة اسود شديد السواد وابوه زيد ابيض شديد البياض فطعن ناس في ذلك فلما اتى مجزز المدلجي وكان اسامة وزيد النائمين نائمين ولكن بدت ارجلهما رجل بيضاء بجوار رجل سوداء - 00:10:27
فقال مجزز والله هذه الرجل من تلك الرجل فسر النبي لذلك واستنار وجهه عليه الصلاة والسلام لدفع الشبهة عن اسامة. قال قال فلما انتهي الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب اي مغطى او قال تسجى بثوبه - 00:10:54
فسلم موسى فقال الخضر وانا بارضك السلام يعني من اين اتيت بهذه التحية؟ السلام عليكم هذه غير معروفة في بلادك قال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل يعني موسى النبي الذي ارسل الى بني اسرائيل؟ قال نعم - 00:11:22
وهذا وجه الرد على نوفل البكالي قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من الله علمني لا تعلمه انت - 00:11:46
وانت على علم علمك وهو لا يعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما - 00:12:07
فعرف الخضر فحملوهما بغير نول بغير اجرة اذا يجوز للشخص اذا تفضل عليه صاحب المركب صاحب السيارة او غيرها بان يترك له الاجر جاز لان موسى قبل ان يحمل بغير مول قال - 00:12:29
فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزع - 00:12:53

قال موسى قوم حملونا بغير نول امت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها؟ قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الاولى من موسى نسيانا - 00:13:19

نسي العهد فانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده. فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا - 00:13:38

قال ابن عيينة وهذا اوكد يعني اشد الاولى انك لن تستطيع وهذه الم اقل لك الاولى الم اقل انك لن تستطيع وهذه الم اقل لك فانطلقا حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما - 00:13:59

فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال الخضر بيده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا له صبرا - 00:14:23

حتى يقول صلى الله علينا من اخبارهما احد له سؤال في الحديث هاتي نام هل القدر نبي الذي ورد في كتاب الله فوجد عبدا فوجد عبدا من عبادنا والذي ورد في السنة - 00:14:45

فوجدها خضرا هذا الذي في الكتاب والسنة فقد احسن من انتهي الى ما علم هذا ومن العلماء من يذهب الى نبوته مستدلا بامرين الاول قوله تعالى اتيناه رحمة من عندنا - 00:15:20

على تفسير الرحمة هنا بالنبوة وللعلماء في تفسير الرحمة اكثر من قول والثاني قوله وما فعلته عن امري فقالوا هذا دال على انه فعله بوحي والله اعلم نعم لم لم يذكر امر ليوشع - 00:15:43

من بعد ان التقى موسى بالخضر سؤالي اليك ماذا تعرف عن يوشع ابن نون نبي من الانبياء بني اسرائيل فتح الله له بيت المقدس. شيء اخر احسنت هو النبي الوحيد الذي لم الذي حبست الشمس من اجله لما غزى ولم تفتح القرية قبل غروب الشمس - 00:16:11

فناداها يا شمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم فاحبسها علينا حبست حتى فتح البلدة وفيه يقول الشاعر فلا ادري اعلام نائم من ربنا ام قد كان في الركب يوشع فلا ادري - 00:16:44

احلام نائم مرت بنا ام قد كان في الركب يوشع نعم احد له سؤال اخر اتفضل يذهب جمهور العلماء الى ان الخضر ما زال حيا لكن يرى اهل الحديث انه قد مات - 00:17:03

اما الاحاديث التي وردت تثبت حياته فكلها ضعيفة تالفة الاسانيد والاستدلالات لاهل السنة ما يلي عن الاستدلالات لاهل الحديث ما يلي اولا قول النبي عليه الصلاة والسلام بعد صلاة العشاء ذات يوم ما من نفس منفوسة - 00:17:29

يأتي عليها مئة عام وهي على وجه الارض. ثانيا قول الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تشاء اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم - 00:17:55

وقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هذا واستدل البعض واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولا تنصرنه قال اااقررتم واخذتم على ذلكم اصري - 00:18:18

قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين تقاولوا لئن جاءكم رسول مصدق لما معكم لا تؤمنون به ولتنصرون فلو كان نبيا وكان حيا لناصر النبي يوم بدر. نعم ورد حديث في سبب تسمية الخضر بالخضر انه كان جالسا على فروة - 00:18:44

فاهتزت فاذا بها خضراء نعم تفضل يورد العلماء بعض التوافق يقولون ان موسى عليه السلام استنكر على الخضر اشياء ثلاث وقد وقع موسى في نحوها. من هذه الاشياء الثلاثة ان موسى عليه السلام - 00:19:13

استنكر عليه قتل الغلام وقد قتل موسى نفسا لم يؤمر بقتلها من ذلك خرق السفينة وام موسى وضعته في تابوت والقته في اليم ومن ذلك بناء الجدار بغير نول اي بغير اجر - 00:19:48

وموسى سقى للمرأتين بدون اجر والله اعلم سؤال اخر اتفضل تنام الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:10

- 00:20:39